

هل فتحت مصر عنوة أم صلحاً؟ | قصة الخلافة الراشدة [711]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة عشرة بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة وهي السادسة والثلاثون من آ فتح مصر الحلقات الماضية اتكلمنا على الفتح الكبير فتح الاسكندرية. وآ طبعاً الفتح ده كان فتح مؤثر جداً لان اسكندرية ليس - 00:00:00

فقط مدينة تاريخية كبيرة ومهمة عالمياً لا هي عاصمة الاقليم عاصمة مصر في ذلك الوقت. وهي بوابة الغرب غرب آ مصر اللي هو يشمل بقى ليبيا تونس الجزائر بقية املاك الدولة الرومانية. ففتح الاسكندرية حدس ضخم جداً جدا - 00:00:21 والعالم كله يعرف الاسكندرية في ذلك الوقت والى الان آ فتح الاسكندرية هز الدنيا الدولة الرومانية اهتزت بشكل آ كبير للسقوط الاسكندرية. العالم عرف ان من يعني آ قادرون على فتح المدن الحصينة والكبيرة والتاريخية. وزات الكثافة السكانية والكسافة - 00:00:39

اه العسكرية يعني حدس كبير جداً وحمل الحدس كما ذكرنا في الحلقة الماضية الى عمر ابن الخطاب في المدينة وكان اول رد فعل لي ان خر لله ساجدا وده خبر كان بالنسبة له خبر من الاخبار الفريدة - 00:01:03 وركزنا معاوية بن حديج رضي الله عنه كيف يعني خاطب او حكي قصة الفتح للمسلمين بنفسه وعمر ابن الخطاب ما رضاش ان هو المسلمين خلى معاوية هو اللي بلغ المسلمين علشان يعطي حرارة الفتح للناس. لان الناس كلها كانت منتظرة هذا اليوم بفارغ - 00:01:20

الصبر. اليوم ده جه بعد قرابة سنتين من دخول الجيش الاسلامي الى مصر تم الفتح زي ما انتم شايفين وحكيانا في الحلقة الماضية الفتح تم بعد قتال. يعني قعدنا محاصرين الاسكندرية ثلاث شهور - 00:01:40 على الاقل ممكن اربع او ممكن ستة. وبعدين دخلنا في معارك اساء الثلاث شهور مع الرومان اكثر من مرة. وبعدين تم الفتح قصري للمدينة بالاقترحام زي ما فسرنا في الحلقة الماضية - 00:01:57

طيب بعد هذا الفتح ما الذي تم في داخل المدينة؟ يعني ايه الاحكام التي اخذت آ مع المدينة او تعامل بها المسلمون مع اهل الاسكندرية خلي بالك دلوقتي واحنا في حصن نابليون حصر المسلمون حصن نابليون حوالي سبع شهور - 00:02:14 تقريباً ست شهور او سبع شهور وبعد الحصار تمت المصالحة. وتم عهد زكرنا العهد ده رجعوا له في عهد في فتح حصن بابليون. والعهد كان بين المقوقس من طرف ومعه قادة الجيش الروماني. وعمر بن العاص رضي الله عنه وارضاه من طرف - 00:02:39 ومعه قادة الجيش الاسلامي. العهد اتفقوا على ان في جزية على اهل مصر. والجزية دي قيمتها الديناريين على الفرد المقاتل. اللي هو ان يصلح للقتال وهذا الكلام ملزم للناس كلها ملزم للشعب المصري ملزم للقيادة - 00:02:59

مصرية المتمسلة في المقوقس ومن معه من المساعدين والوزراء وملزم ايضاً للجنود الرومان. قادة الرومان خدوا القرار وعلى هذا الاساس يعني عفا عمرو بن العاص عن جنود الرومان الموجودة في حصن ابليون وتمت الامور - 00:03:19 شيء من السلمية وخلص انتهت القضية. المفروض ان احنا اتفقنا على هذا الموضوع. الاتفاق ده عاجب ولا مش عاجب؟ آ يعني آ لك في مصالح ولا انفعاليك فيه مدار خلاص احنا اتفقنا هذا عهد - 00:03:39

تم فكون الرومان بعد فتح حصن بليون خالفوا وقاتلوا وكذلك المقوقس. المقوقس كان معهم. يقول ارغم المقوقس على القتال ماشي ارغم على القتال لكن قاتل. وحصل اكسر من موقعة في الطريق الى آ الى الاسكندرية زكرنا موقعي الطرنوتو موقعة نيقيس وبعدين

بعد كده لما طلعلنا لشمال غرب مصر - 00:03:53

في محافظة البحيرة حصلت اكسر من موقعة كبيرة في موقعة كوم آآ شريك وفي موقعة آآ آآ سلطيس وفي بقى موقعة الكريون. الكريون اللي هي المواقع الضخمة الكبيرة اللي اتكلمنا عليها في حلقة تقريبا. وبعد كده رحنا الاسكندرية وما زال القتال آآ القتال

مستمرا - 00:04:21

في الاسكندرية وثلاث شهور او ستة من الحرب المستمرة. كل دي كل الرحلة اللي بعد حصن البلودي مخالفات من الجيش الروماني ومخالفات من المقوقص ومخالفات من القيادة المصرية اللي اتفقت مع القيادة الاسلامية لما دخل عمرو ابن العاص حصن نابليون. اذا

انا ما عنديش - 00:04:41

هنا اي نوع من الالتزام مع اهل الاسكندرية او مع الجيش الروماني في الاسكندرية او مع المقوقص خلاص انتم خالفتوا مرة واثنين وثلاثة وعشرة ومع ذلك سبحانه الله بعد اما فتحوا الاسكندرية حصل خلاف بين المسلمين على الوضع الشرعي في التعامل مع اهل

الاسكندرية - 00:05:01

ازاي بقى؟ يعني فين ايه؟ فين الاختلاف؟ احنا دخلنا البلد بهزه الطريقة عنوة. صح؟ يعني واضح احنا دخلنا في حرب حرب طويلة وانتصرنا في الحرب. وخلاص البلد بتاعتنا الطبيعي ان انا دخلت البلد عنوة كل شيء فيها يمتلكه الجيش الفاتح - 00:05:24 وهذا مش بس في الشريعة الاسلامية. ده عار في الدنيا كلها. يعني عرف الدولة الاسلامية عرف القرآن والسنة. او يعني احكام القرآن والسنة وهو عرف الدولة الرومانية وعرف الدولة الفارسية وعرف الصين وعرف الهند اي دولة معاصرة هي ده التعامل اللي بيدخل بلد

- 00:05:44

خلاص البلد كلها بيممتلكها. حتى بيممتلك الناس. يعني حتى في هذا الزمن كان الاسترقاق. يعني يعني كان يمتلك الشعب الشعب صار عبيد وصار آآ سبايا ده ده دي احكام او قوانين الحرب في ذلك الزمن في هذه الفترة التاريخية. فالان المفروض ان اهل الاسكندرية

اللي هم - 00:06:04

كانوا بتتكلم في متين الف تلتمت الف او جه الستمت الف بعض الاحصائيات من البشر رقم مهول طبعا في تكدس كبير جدا في الاسكندرية وزكرنا مساحتها في حلقة ماضية لما اتكلمنا عن جغرافيا الاسكندرية مدينة عملاقة من مدن هذا الزمن المسافة ما بين

الشرق والغرب - 00:06:28

وفيها عشرة كيلو على ساحر البحر الابيض المتوسط فانت بتتكلم في مساحة مدينة آآ ضخمة غير اعمالها اعمالها يعني ايه؟ يعني القرى المحيطة بها اللي بتخدمها اللي هي تبع المحافظة يعني. دلوقتي او او الولاية كتير يعني مساحة كبيرة جدا واقتصاديا طبعا -

00:06:48

يعني آآ مدينة ثرية جدا. فانت لو امتلكت الاسكندرية ملكت البشر بتوعها بهزه الاعداد وملكتم المبانى محال والكنائس باللي فيها ده شيء مهول يخرج عن التخيل. يعني تعتبر من اسرى مدن العالم في ذلك - 00:07:08

وقت الاسكندرية المدينة الثانية في الدولة الرومانية الدولة الرومانية العملاقة بعد القسطنطينية يعني يعني انت بتتكلم على فعلا عز كبير جدا يفتح على الجنود. وبتتكلم على ان الجنود دولت قد ايه؟ الجنود تمتلأف اللي فاتحين الاسكندرية. يعني اربع اخماس

المدينة - 00:07:28

تتوزع على الثمن تلاف دولت بتتكلم على سرورة مهولة ملايين ملايين الدنانير لو حسبته قيمت الارض وقيمة المبانى وقيمة الثروات الموجودة والذهب والفضة واموال التجار واتمان البشر ما هو بيبيعوا للناس في ذلك الزمن رقيق. فهيبقى ايه النتيجة؟ انت بتوزع

ملايين الملايين على تمتلأف بني ادم فقط - 00:07:48

تمتلأف فقط والخبز اربع الاخماس للجروح وخمسها يروح للدولة فاو ما فتح المدينة عمرو بن العاص وخلاص تمكن المسلمون قالوا ايه بقى هنعمل ايه في الوضع ده فكان اكثر المسلمين على ان المدينة تنقسم - 00:08:16

تنقسم على الجيش اربع اخماس المدينة تنقسم على الجيش وخمس المدينة يروح لعمر بن الخطاب. تمن خمس المدينة هنا يروحوا

عمر بن الخطاب آآ بيت ميناء بيت مال المسلمين. ده الرأي الاغلب. اغلب قادة الجيش وكان طبعا بيتزعم هذا الرأي الزبير ابن العوام رضي - 00:08:38

رضي الله عنه وارضاه وده حقهم يعني ده احنا هنا ما بتتكلمش على اي نوع من الطمع في الدنيا ولا نوع من الانحراف عن الفكرة ولا كلام من ده لأ هو ده الشريعة - 00:09:00

الشرقية انا فتحت البلد عنوة صار من حقي ان انا اقسام املاك البلد دي كلها على الجيش الفاتح. وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى غزواته. عملها فين؟ في خيبر - 00:09:12

ما يخيبركذا خيبر توزعت على الناس. اتوزعت على الجيش اللي فاتح اربع اخماس البلد اتوزع على الجيش الفاتح والخمس راح المال وكثير جدا من الصحابة املكهم الاساسية عبارة عن سهمهم في خيبر. لان خيبر كانت غنية جدا - 00:09:30

واراضي زراعية واموال فالخمس آآ الاربع تخماس متوزعة على الجيش الفاتح. الجيش الفاتح في خيبر كان آآ رقم بسيط الف وربعمية ولا حاجة زي كده كده يعني. انت بتتكلم على سروات هائلة ممكن تكفيك طول عمرك بقى. وده اللي حصل - 00:09:50

والرسول عليه الصلاة والسلام عاش طول عمره من سهم خيبر ده. بعد خيبر فتحت سنة سبعة لحد ما مات هو سهم خيبر اللي يبصرف عليه هنا في الاسكندرية لو حصل تقسيم البلد على على الجيش الفاتح فهذا عز الدنيا - 00:10:07

يعني الجندي اللي هياخد نصيبه من الاسكندرية في هذا اليوم مش محتاج يشتغل طول عمره بعد كده ملايين ملايين من الدنانير بتقيم في هذا الوقت فالناس كلها طبيعي جدا جدا فتحنا في بلد عنوة وتعبنا جدا في حصارها وخالفونا في العهد مرة واثنين وثلاثة

وعشرة كمان يعني انا عندي مبرر - 00:10:25

آآ شرعي ومبرر نفسي. مبرر نفسي محاربني كذا مرة. فمن حقي ان انا دلوقتي بدل ما خدت اخذ كل حاجة لكن عمرو بن العاص رفض قال لهم لأ. ما فيش داعي اننا نقسم البلد ديت احنا نعاملهم بالجزية بالتسامح - 00:10:47

التسامح ازاى يعني؟ يعني بعد كل اللي عملوه ده الحرب المستمرة ديت وحريصين على قتلنا مرة واثنين وثلاثة وعشرة بهذه الطريقة ومخالفة للعهد اللي حصل في البليون وعازي تحرمنا من من - 00:11:07

هتيجي لنا دلوقتي والاموال اللي هتيجي لنا يعني ازاى؟ قال لهم والله الموضوع بالخيار. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما قسم خيبر غيرها ما قسمهاش. يعني ممكن ناخذ ده ممكن ناخذ - 00:11:21

انا كقاضي او كحاكم او كأمر للجيش ده رأيي كده رأيي ان انا ناخذ بالتسامح التسامح ده هيفتح قلوب المصريين اكثر ما امتلكهم لو امتلكتهم وصاروا سبايا وصاروا اسارى وبعوتهم في الاسواق عمرهم ما هيقربوا من الاسلام - 00:11:35

واحد كان عنده بيت وعنده ارض وعنده مزارع وعنده تجارة وعنده كذا بقت بيباع ويشترى. خلاص كره هذا الدين الذي وضعه في هذا الموقف جه يقعد بقى يدي مبررات وسط المقوقز خالف فصل الجيش الروماني عمله. مش هيعمل كده. عمرو ابن العاص آآ النزرة بتاعته النظرة الدعوية - 00:11:55

مع ان الفريق الاخر عمالقة عمالقة في في الدين وفي العقيدة وفي الايمان طبعا انت مش هتعرف تحكم وانت قاعد على الكرسي كده في البيت مستريح. انت لو انت قاعد معهم في ارض القتال وبتسهر ليل نهار والسيف على رقبتك وواحد احتمال - 00:12:15

هل تاخذ القرار مستريح اوي ان لازم نقسم البلد ديت وخاصة مع التاريخ الطويل الدولة الرومانية في حربها مع المسلمين وخاصة مع علم الجميع ان الاسلام حق وانهم يحاربون امرا يعترف به قساوستهم ويعترف به ركل فهم يعني انت الامور عندك واضحة فانت -

00:12:35

وشف الاموال ديت هتدي قد ايه عزة للمسلمين وتحرم العدو من آآ من ممتلكات ممكن يحاربك بها مستقبلا يعني عندك مبررات عقلية كتيرة في هذا الموضوع مبررات عقلية مبررات نفسية مبررات شرعية تقابل ده وبعد ده. ومع ذلك عمرو بن العاص كان مصر على

رأيه - 00:12:58

هنا لما اختلف القائد ده عمرو بن العاص والقادة الاخرين في قضية التعامل مع الملف المصري بعد فتح اسكندرية قال لهم عمرو ابن

العاص خلاص احنا نوقف كل التعامل في هذا الموضوع وناخذ رأي عمر بن الخطاب - 00:13:18

وخلاص القائد الاعلى بقى وعمر بقى عمر ابن الخطاب بقى الفتوى الشرعية والفتوى السياسية والفتوى العقلية والدينية قل زي ما بتقول بقى ده هنبعت لعمر ابن الخطاب ده ما شاء الله عليهم في الزمن ده. اسهل حاجة يبعث لعمر يبعث لابو بكر يبعث لعسمان.

اسماء يعني خلاص بعدها ما فيش كلام - 00:13:34

فقال لك خلاص احنا بدل ما نختلف مع بعض خيلنا نبعت رسالة لعمر بن الخطاب نقول له نعمل ايه في الارض ديت موزعة على

الناس قسمها لاسكندرية على الناس ولا يعني نتعامل معهم بالجزية زي بقية مصر - 00:13:55

فارسلوا رسالة الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فكتب اليه عمر لا تقسمها رأيك انت اللي صح يا عمرو لا تقسمها وذره

يكونوا خراجهم فينا للمسلمين. وقوة لهم على جهاد عدوهم - 00:14:13

يعني ايه الكلام ده؟ سيدنا عمر بينزر بقى نزره لمستقبل المسلمين. والكلام ده على فكرة عمله قبل كده سيدنا عمر بنفس الرأي الفقهي

ده في العراق. لما فتح العراق لما فتحت العراق وفارس الناس برضه قالوا نقسم الاراضي على الناس على الناس الفاتحة. الجيش

الفتاح - 00:14:36

فلو قاس الجيش الفاتح في العراق كان كم واحد يعني؟ ثلاثين الف واحد اثنين وتلاتين الف واحد. الجيش الفاتح في دمشق ولا في

في الشام كان قد ايه؟ برضو ثلاثين اربعين الف - 00:15:01

والجيشي فتح في مصر تمتلأف او اتناشر الف. بتتكلم على كل الناس على بعضها كده سبعين تمانين الف. لو كان عمر بن الخطاب

خد برأي تقسيم الاراضي على الملاك على الفاتحين على الحرب على الجيش المحارب يعني. كان زمان دلوقتي - 00:15:15

ايران والعراق وازريجان والشام كل دوله ومصر وجايز بقى كمان لو سحبتنا على الغرب ليبيات تمانين الف بني ادم بس وخلاص

بتاعتهم وبتاعت اولادهم واولاد اولادهم لحد يوم الدين. ارضهم - 00:15:35

وكان زمان كل المسلمين اللي جايبين بعد كده عايشين جنبهم على الارض بتاعتهم تمام؟ لكن سيدنا عمر قال لا انا دلوقتي انا بفتح

دلوقتي ما شاء الله مساحات شاسعة في وقت قليل. بعد قليل من الجنود دي حالة خاصة - 00:15:56

حالة فريدة مش هتتكرر ثاني في الامة الاسلامية بهذه الصورة. فما وزعش انا هاخذ بالرأي الثاني اللي عمله الرسول عليه الصلاة

والسلام برضو. الرسول عليه الصلاة والسلام عمل قايمة عشان يدي مساحة للحاكم ان هو يتصرف حسب الزروف اللي بتمر بها الامة

الاسلامية. وزع خبير وما وزعش غيرها. فلو انا ما وزعش غيرها ابقى - 00:16:13

عملت زيه صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة ولا دخل الطائف ولا دخل اي بلد بعد كده او لو وزعت تبقى عملت زي خبير والحاكم

بيختار ما بين الراء. فعمر اختار الرأي الاصلح للمسلمين مستقبلا. قال لو انا وزعت هذه - 00:16:33

البلاد على الفاتحين. ماذا يفعل الاجيال القادمة؟ بعد ما تكون ارض العالم اتوزعت على عدد محدود من الميم فلأ خلي الارض دي تبقى

فايق للمسلمين يعني ايه فايق للمسلمين؟ خراج للمسلمين. الاسكندرية ديت هتبقى خير للمسلمين - 00:16:49

قل لهم اللي جايبين بعد كده بدون تحديد اسماء معينة مش مش للتمن تلاف جندي اللي فتحوها واولادهم واحفادهم وورثتهم فقط لأ

خليها لعموم المسلمين فهي دلوقتي اللي عشان تبقى لعموم المسلمين لأ خلي عليهم جزية وخلي الارض في امتلاك اصحابها وان شاء

الله ربنا - 00:17:09

افتح عليهم بالاسلام ويبقوا مسلمين زينا. وساعتها تبقى الاراضي للمسلمين كلها وخير البلد يعود على الدولة كلها ما يعودش على

تمنها تمن تلاف فرد فقط ده كان رأي عمر بن الخطاب وهو رأي متجرد جدا - 00:17:32

رأي متجرد جدا يعني لم ينظر فيه الى مصلحة الجنود الفاتحين ولا الى مصلحته هو شخصيا ولا الى مصلحة عمرو ابن العاص ولا ده

بالعكس انا مصلحة اسلام ومصلحة المسلمين ومصلحة البشر. لان هو كمان لما عمل الرأي ده فتح المصريين. المصريين بقوا مزهولين.

يعني انت ازاي كقائد عسكري - 00:17:48

وكجيش منتصر وكمحارب آآ صلب زي الجيش الاسلامي محترف بهذه الصورة. بعد اما تمتلك الارض تسببها كلها تكرما وتفضلا لأ ده

شيء يعني بصراحة كبير قوي ده موقف من المواقف التاريخية النادرة في التاريخ في العالم في الانسانية - 00:18:09

يعني اما تيجي تحكي كده قصة الانسانية ما تلاقيش حاجة زي كده. بس ده لاء ومتكرر في عهد سيدنا عمر وفي عهد الصحابة

الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وارجع افكرك ثاني ان كل الكلام ده بعد غدر الرومان مرة واثنين وعشرة - 00:18:32

كمان ، يعني انت اصلا انت المفروض لما تمسكهم تعاملهم كمجرمي حرب يعني ناس خالفت مرة واثنين بعد العهد لأ ده انا كده آآ عندي

سماح بقى اني اعمل فيهم زي ما اعمل لما امسكهم. وكمان هم اراقوا دماء جيش عندي - 00:18:52

بعد العهد وارقوا دماء المصريين اللي اتحاربت في ارضهم المعارك المتتالية ديت وخسروا البلد يعني انت عندك مبررات عقلية كبرت

قيمة محاكم وتقتل منهم كما تشاء وتعمل كما تشاء فالحقيقة موقف كبير - 00:19:07

الاختلاف الوحيد في موضوع الاسكندرية عن بقية مصر ان مصر كلها كانت الجزية عليها زي ما اتفقنا في بابليون رين دينارين. يعني

الدينارين على كل فرد مقاتل. كل فرد مقاتل. كل فرد يمكن ان يقاتل. لا تفرض الجزية على النساء ولا الاطفال ولا الشيوخ الكبار في -

00:19:25

سن ولا المعاقين ولا اهل الدين منقطعين للعبادة اي حد مش بيقا تل مش مفروض عليه جزية. خالص ما ينفعش حاجة عايش في بلد

مستفيد بكل امكانياتها بقى ما ينفعش ما ينفعش جز يعني. لكن اللي بيدفع الجزية بس هم القادرين على القتال. فمصر كلها -

00:19:45

كاتفاء بابليون اتفاق بابليون اللي هو دينارين على كل فرد مقاتل. اسكندرية السنة دي دينارين برضه بس متروك الامر للوالي ان هو

يقدر كل سنة ما يناسب الحالة. فدي ده الاستثناء اللي وضع في عهد الاسكندرية. ان - 00:20:05

الاسكندرية مش زي بقية مصر لانها فتحت عنوة فمدينها شوية عقاب في الموضوع ان في مساحة ان ان حاكم المسلم يرفع الجزية

لو شاف الوضع يستاهل رفع الجزية وخاصة ان الاسكندرية اقتصاديا مختلفة عن بقية مصر كلها - 00:20:25

كل اللي في الاسكندرية اغنيا بلد آآ ثري للغاية وفيها تجارة ضخمة وزي ما قلنا قبل كده مسال ان فيها تقريبا اتناشر الف بقال في

بعض الروايات وحتى وان كان الرقم فيه مبالغه لكن فيها قال ده يعني معناه تاجر تاجر آآ مواد غذائية تاجر - 00:20:45

خضروات او فاكهة او حبوب او ما الى ذلك. لان الاسكندرية مش بتتعامل عشان تبيع فقط لاهل مصر او لاهل الاسكندرية. مدينة على

بتتاجر مع الشرق والغرب فعشان كده فيها تكس للتجارة بشكل كبير جدا. فعشان كده قالوا ان ممكن الجزية تبقى ثلاث دنانير اربع

دنانير خمس دنانير حسب الحالة السنوية - 00:21:06

للبلد فده الاختلاف الوحيد ومع ذلك فاحنا بتتعامل مع النموذج تسامح ورفق اه غير معهود في الارض. نموذج فريد حقيقة. اكثر من

كده كمان هقول لك على حاجة. تخيل معلومة غريبة جدا. ثلاث قرى اللي قلنا عليهم قبل كده انهم حاربوا المسلمين في البحيرة -

00:21:29

محافزة البحيرة اللي هي قبل آآ الاسكندرية مباشرة. فيه ثلاث قرى حاربوا لقرية بلهيب وقرية آآ سلطيس وقرية الخيس. وفي بعض

الروايات بتذكر اسماء اخرى من القرى الثلاث كره دولت لما حصلت الحرب مع المسلمين اسر منهم رجال ونساء. رجال في الحرب

ونساء سبايا - 00:21:55

كانوا خلاص اتاخدوا اسارى وسبايا بعد المعارك. قبل فتح الاسكندرية. احنا في طريقنا للاسكندرية عملنا المواقع ديت فانتصرنا في

المواقع واخذنا سبايا واسارى وكملنا الاسكندرية في اسناء هذا المشوار على بال ما يكملوا اسكندرية كانوا ارسلوا هذه السبايا الى -

00:22:18

المدينة المنورة السبايا والقصيرة دولت للمدينة المنورة مع فرقة كده بتحميهم ودوهم المدينة المنورة اعداد من الفلاحين من هزه

البلاد تخيل ايه اللي حصل؟ خلاص دولت اصلا مأسورين في حرب يعني ديت اسرها حرب وسبايا حرب وحرب اصلا زي ما قلنا قبل

كده كان فيها مخالفة. للعهد من من الطرف - 00:22:41

الروماني المصري. بعد اما سيدنا عمر اقر موضوع عدم توزيع الاسكندرية. وان هو يتعامل معهم بالجزية ويأخذ بالتسامح وبالرأفة وو

بحث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن سبايا بلهيب وآآ - 00:23:05

ولخيص الكورة الثلاثة دولت جمعهم كلهم ورجعهم لمصر ثاني كلهم وضرب عليهم الجزية كبقية الناس وعفا عن اللي حصل معهم قبل كده تخيل يعني بعد ما خلاص احنا خدنا هذا - 00:23:25

وحق المسلمين يعني بيتحركوا فيه براحتهم وبدون اي نوع من الضغط الروماني خلاص الجيش الروماني اتغلب وما فيش اي مقاومة رجع ده كله ثاني لاهله ارجع وخلاص ولادى الموضوع عشان يقفل تماما باب العداوة مع المصريين. ما يقبلش ولو حتى كانوا اهل ثلاث

- 00:23:44

كرة فقط. بتتكلم على اقليد ضخم زي مصر ثلاث قرى يعني مسلوا ايه في مساحة دولة كبيرة زي كده عندك مدن كبيرة وعندك لأ مش عايز يكون في نوع من اللوم والعتاب والكراهية والبغضاء من قلب واحد مصري - 00:24:06

في البلد كلها حتى لو في ثلاث قريبا فقط على المسلمين وطبعا اكيد في خلفيته وصية الرسول عليه الصلاة والسلام باهل مصر

واحسنوا الى اهلها واستوصوا باهلها خيرا. يعني اكيد في هذا في خلفيته. فرجع كل ده - 00:24:24

وده برضو سابقة لم تحدد في التاريخ. التاريخ ما فيهموش حاجات زي كده. بعد اما انت ياما شفتنا راجعوا شوفوا كده عملته ايه

اوروبا في افريقيا في موضوع السبايا والاسرى اللي كانوا بياخدوه من العبيد اللي بيبيعوهم من غير اصلا حرب - 00:24:39

ما كنش في حرب اساسا ده هم بيخشوا على البلد يحرقوها انت متخيل هذا الكلام الدول الاوروبية من انجلترا وفرنسا وبلجيكا

وهولندا والمانيا وغيره. انزلوا على افريقيا يحاصروا القرية - 00:24:59

من غير ما تكونوا كده تعرفهم اصلا لا في حرب بينا ولا في مشاكل بينا ولا في اي حاجة. يحرقوا القرية ويقفوا برة القرية باقفاص

حديدية يتلقوا فيها الناس خارجين من القرية هربانين يحطوهم في الاقفاص ياخدوهم يبيعوهم في الدنيا - 00:25:18

والكلام ده رسمي مش كلام تجار تحت آآ بعيد عن اعين الحكومة يعني. لا لا ده ده اكبر سفينة كانت بتتعامل في الرقيق وفي العبيد

اسمها سفينة الملكة اليزابيث ملكة انجلترا سفينة خاصة بالملكة بتتاجر في الرقيق بهذه الصورة. يا ريت الرقيق حتى طالع نتيجة

حروب - 00:25:32

فنقول ان كان في حد بيتعدى على انجلترا فهي حاربتة وكسبته وخذت الناس باعتهم. لأ ده بينزلوا على القرى كده الغلابة اللي

موجودة ضعيفة في افريقيا يحاصروها وياخدوا اهلها ويبيعوهم. رجالا ونساء واطفال وفي ظروف غير ادمية بالمرّة. وعلى بال ما

السفينة بتوصل لمكانها كان بيبقى نص الناس ماتت - 00:25:57

من الاجواء غير الصحية اللي موجودة في السفينة وبيقول لك الاقوى يعيش يعني اللي مات مش عايزينه هو ده ضعيف ده العالم كان

كده ومش كده ايام الاسلام ده كده بعد الاسلام بخمس ست قرون كمان. ان الموضوعات اللي رقيق ديت قرن خمستاشر - 00:26:17

ستاشر وسبعستاشر الميلادي يعني انت بتتكلم بعد الاسلام عشر قرون الاسلام بقى من قبلها بيشوف قد ايه بيتعامل ازاى مع الناس.

شتان اللي بيقارن ما بين صورة وصورة بيعرف يعني آآ قيمة - 00:26:35

ازى الدين وقيمة هؤلاء الفاتحين وبضدها تتميز الاشياء. والكلام اللي احنا قلناه ده بيحل لنا الاشكال الكبير اللي موجود بين المؤرخين

في موضوع مصر فتحت عنوة ولا عهد خلاف كبير حتى في القرن الاول الهجري - 00:26:53

خلاف من الناس فتحت عهد ولا عنوة ليه؟ عشان اللفظ اللي حصل ده. احنا فاتحين علوة وبتتعامل كعهد يعني فاتحين نابليون عنوة

واتعاملنا كعهد. وفاتحين الدلتا كلها عنوة وبتتعامل كعهد. وفاتحين الاسكندرية عنوة وبتتعامل كعهد - 00:27:11

فملخبط الناس ففي فريق من العلماء من التابعين ومن العلماء بيقول لك فتحت عنوة. وفي فريق بيقول لك فتحت عهدا وطبعا

الكلام ده له تطبيقات على فكرة مش الكلام ده مش مش مسألة نزرية. لان المسألة كان لها تطبيقات في القرن الاول الهجري في اخره

او في الثاني الهجري. كانت الناس بتتعامل - 00:27:31

ساعات مع اراضي الدولة المصرية ارض مصر يعني ان هي ملك للدولة هي ملك للدولة ولا ملك للناس؟ ما هي لو ملك للدولة يبقى

فتحت عنوة لو فتحت هات عروة يبقى ملك للدولة وبالتالي امير المؤمنين يقدر يتصرف فيها زي ما هو عايز. ولو ملك لو فتحت عهدا

ملك للناس. ما ينفعش ان انت تاخذ ارض جهة - [00:27:52](#)

تهييها لاي حد. ففي تطبيقات عملية كبيرة نتيجة هذا الموضوع. التفصيل اللي احنا قلناه ده حللنا الموضوع هي الحقيقة فتحت عنوة وتعامل مع المسلمون تفضلا بالعهد. ده جمع الكلام دوت ابن شهاب اه - [00:28:12](#)

اه الزهري اه رحمه الله طبعاً من كرام التابعين يعني قال كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة وبعضها عنوة تفصيل الموضوع فجعلها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه جميعاً ذمة. وحملهم على ذلك. فمضى ذلك - [00:28:32](#)

فيهم الى اليوم. وخلي بالك ابن شهاب ده من اواخر القرن الاول الهجري فده ده الوضع الذي يعني وصلت اليه مصر وفي كلمة لعمر بن العاص بيلخص فيها الموضوع - [00:28:52](#)

ديت آ قالها في يوم من الايام وهو قاعد على آ ممبر في مصر والناس بتتكلم يا ترى ناخذ ما ناخذش آ عهد عنوة لسه فيه لغط قال لقد عدت مقعدي هذا وما لاحد من قبضة مصر علي عهد ولا عقد الا اهل ان طبلص. انطبلص اللي هي طرابلس - [00:29:09](#)

في آ ليبيا. لسه هنتكلم على فتحها لاحقا يعني. فان لهم عهدا يوفى لهم به. يعني اهل آ طرابلس فتحت عهده فخلاص دولت لهم عهد. اما وما خالفوش. فدولت عهدهم ثابت. اما اهل مصر فانا آ فتحناها عنوة - [00:29:36](#)

مرة واثنين وثلاثة دماء سالت وحاربنا فيها حروب كثيرة جدا. واديننا العهد ده بارادتنا ده تفضلا. فقال قال لا اه في حديثي بعد ما اخلص الجملة ديت قال ان شئت قتلت - [00:29:57](#)

وان شئت خمست. يعني ايه خمست قمزت يعني قسمت الاغمة الاخماس وخذت اربع اخماس وزعتها على الناس وخمس بعته للمدينة المنورة. وان شئت بعث يبيع الاراضي ويبيع المباني ده حقي الشرعي. لكن احنا تفضلا مشينا في موضوع العهد وهذا من الاحسان. الى اهل مصر - [00:30:13](#)

وتنفيذ لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني البلد فتحت عنوة واعطيت عهدا تفضلا وهذا ما جرى. وده التطبيق التاريخي بقى على فكرة في كل مرة راح للتاريخ الاسلامي ما فيش ولا حاكم مسلم على مدار التاريخ - [00:30:35](#)

المسلم سواء في الدولة الاموية او الدولة العباسية بعد كده او حتى الدول التي انشقت عن الدولة العباسية وحاكمت مصر اتعاملت مع مصر على ان هي اخذت عنوة كله اتعامل معه على ان هي اخذت عهد مع ان تاريخيا البلد فتحت عنوة وهذا يعني آ كرامة لاهل هذا البلد وحفظ - [00:30:50](#)

لاموالهم ودمائهم وارواحهم وحياتهم آ العامة وده كرم كبير وطبعاً تنفيذ لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالاحسان الى اهل هذا البلد. ترى ماذا حدث ايضاً من احداث بعد هذا الفتح الكبير؟ هنتكلم ان شاء الله في الحلقة القادمة على مشكلة كبيرة اتهم بها

المسلمون - [00:31:11](#)

ونحاول اننا يعني نوضح الصورة فيها وهي قضية حرق مكتبة الاسكندرية كما اشيع على المسلمين وبتكلم بعد كده الخطوات التي اخذها عمرو بن العاص في ادارة هذا البلد الكبير. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:31](#)